الفصل السادس عشر

همزتا الوصل والقطع

الهمزة نوعان: وصل أو قطع.

النوع الأول- همزة الوصل:

تعريفها: هي ألف مجردة من الهمزة تزاد في أول الكلمة، وتثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج، أي: الوصل.

تسميتها: سميت بالوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن لتعذر ذلك.

سبب حذفها وصلًا: لاعتماد الساكن على ما قبله وعدم احتياجه إلى الهمزة.

وجودها: تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

أولًا- وجودها في الأفعال: لا تكون إلا في الماضي أو الأمر، أما المضارع فهمزة قطع دائمًا.

١- في الفعل الماضي الخماسي والسداسي: مثال الخماسي: ﴿ٱصْطَفَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٣]، ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾ [البقرة: ١٢٤]. مثال السداسي: ﴿ٱسْتَغْفِرْ﴾ [التوبة: ٨٠].

حكمها: الكسر عند الابتداء بها.

٢- في فعل الأمر: تكون في الثلاثي والخماسي والسداسي.

مثالها عند الابتداء بها مكسورة:

مع أمر الثلاثي المكسور ثالثه نحو: ﴿ٱهْدِنَا﴾ [الفاتحة: ٦].

مع أمر الثلاثي المفتوح ثالثه نحو: ﴿ٱعْمَلْ﴾ [سبأ: ١١].

مع أمر الخماسي مطلقًا نحو: ﴿وَٱنتَظِرُوٓاْ﴾ [هود: ١٢٢].

مع أمر السداسي مطلقًا نحو: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾ [المرسلات: ٢٩].

obeikandi.com

حكمها: الكسر عند الابتداء. إلا في أمر الثلاثي الذي قبل آخره ضمة أصلية فإنها تكون مضمومة.

مثالها عند الابتداء بها مضمومة:

مع أمر الثلاثي المضموم ثالثه ضمة أصلية: ﴿ٱسْكُنْ﴾ [البقرة:٣٥]، ﴿ٱرْكُضْ﴾ [ص:٤٢]، ﴿ٱدْعُ﴾ [الزخرف:٤٩].

يستثنى من ذلك: إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمَّة عارضة، فيجب البدء بالكسر باعتبار الأصل، مثال: ﴿ٱقْضُوٓاْ﴾ [يونس:٧١]، ﴿وَٱمْضُواْ﴾ [الحجر:٦٥]،

معرفة الشكل العارض: من خلال حذف الضمير المسند إلى الفعل، ثم مخاطبة المفرد، مثال: ﴿ٱقْضُوٓاْ﴾ [يونس:٧١]، نقول: (اقضِ)، لا يوجد ضمة.

ثانيًا- وجودها في الأسماء: ولها حالتان:

الحالة الأولى- أن تكون سماعية: وهي في القرآن في سبعة أسماء:

هي: «ابن – ابنت – امرؤ – اثنان – امرأت – اسم– اثنتي».

حكم الابتداء بها: يبتدأ بها مكسورة مطلقًا.

١ – مثال: ﴿ٱبْنُ﴾ قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [مريم:٣٤].

٢ – مثال: ﴿ٱبْنَتَ﴾ قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ [التحريم:١٢].

٣– مثال: ﴿ٱمْرُؤٌاْ﴾ قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ [النساء:١٧٦].

٤ – مثال: ﴿ٱثْنَانِ﴾ قوله تعالى: ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾ [المائدة:١٠٦].

٥ – مثال: ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ قوله تعالى: ﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص:٩].

٦ – مثال: ﴿ٱسْمَ﴾ قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١٦٠].

٧– مثال: ﴿ٱثْنَيْنِ﴾ قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [النحل:٥١].

openkandil.com

حكم الابتداء بها: يبتدأ بها في الأسماء السماعية مكسورة مطلقًا.

الحالة الثانية- أن تكون قياسية: في مصدر الفعل الخماسي والسداسي

حكم الابتداء بها: يبتدأ بها مكسورة مطلقًا مثال ذلك:

١- مع مصدر الفعل الخماسي: ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾ [الرعد: ١٧]، و﴿ٱفۡتِرَآءً﴾ [الأنعام: ١٤٠].

٢- مع مصدر الفعل السداسي: ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾ [التوبة: ١١٤]، ﴿ٱسۡتِكۡبَارًا﴾ [نوح: ٧].

ثالثًا- وجودها في الحروف: ولا توجد إلا في (الـ):

حكم الابتداء بها: يبتدأ بها بالفتح مطلقًا.

مثال ذلك: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [غافر: ٦٥]، ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ [العلق: ٦].

الخلاصة: أن همزة الوصل مكسورة دائمًا يستثنى من ذلك:

إذا دخلت على (الـ) أو كان ثالث الفعل مضمومة ضمة أصلية.

ملحقات خاصة بهمزة الوصل:

أولًا- اقتران همزة الاستفهام بهمزة الوصل المكسورة:

حكمها: تحذف همزة الوصل، وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة، وذلك في سبعة مواضع:

١- ﴿ءَاتَّخَذۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٥١]. ٣- ﴿أَطَّلَعَ﴾ [مريم: ٧٨].

٢- ﴿أَفۡتَرَىٰ﴾ [سبأ: ٨]. ٤- ﴿أَصۡطَفَى﴾ [الصافات: ١٥٣].

٥- ﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ﴾ [ص: ٦٣]. ٦- ﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾ [ص: ٧٥]. ﴿ٱسۡتَغۡفَرۡتَ﴾ [المنافقون: ٦].

أصلها: (أاتخذتم)، و(أاطلع)، و(أافترى) .... وهكذا.

حذفت همزة الوصل لوقوعها بعد همزة الاستفهام تخفيفًا.

يستثنى من ذلك: أن يأتي بعد همزة الاستفهام (ال) التعريف.

obeikandi.com

ثانيًا- وقوع همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف:

حكمها: لها وجهان جائزان:

١- تبدل ألفا وتمد مدًا مشبعًا، بسبب التقاء الساكنين.

٢- تسهل بين (الهمزة) و(الألف) من غير مد، والأفضل: الأول.

في ثلاث كلمات وردت في ستة مواضع وهي: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣].

﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٩١]، ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس:٥٩].

ثالثًا- همزة الوصل في كلمة (الاسم):

من قول تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ﴾ [الحجرات:١١].

حكمها: يجوز فيها وجهان عند الابتداء بها:

الوجه الأول- فتح (الهمزة) وكسر (اللام) على الأصل.

الوجه الثاني- كسر (اللام) بدون الابتداء بـ(همزة)، باعتبار أن حركة اللام عارضة أتي بها للتوصل إلى النطق بالساكن، وعندما تحركت الكسرة فلا حاجة لهمزة الوصل.

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الاسْمَاءِ غَيْرَ اللامِ كَسْرُهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

obeikandl.com

النوع الثاني- همزة القطع:

تعريفها: هي التي تثبت دائما في النطق سواء أكانت في بدء الكلام أم في درجه، وترسم همزة.

تسميتها بالقطع: لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.

وجودها: تكون في الأفعال، والأسماء، والحروف.

أولًا- وجودها في الأفعال:

١- أول الفعل الماضي الثلاثي، مثال: ﴿أَخَذَ﴾، ﴿أَمَّنْ﴾، ﴿أَفَلَ﴾.

٢- أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره مثال ﴿أَخْرَجَ﴾، ﴿أَخْرِجْ﴾، ﴿إِخْرَاجًا﴾.

حكمها: التحقيق دائمًا.

ثانيًا- وجودها في الأسماء:

كل اسم يبدأ بهمزة: مثال: ﴿أَحَدٌ﴾ [الضحى: ٦].

حكمها: التحقيق دائمًا يستثنى من ذلك الأسماء السماعية السبعة فهمزتها همزة وصل.

نحو: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]، فإنها تسهل بين (الهمزة) و(الألف) وجوبًا.

ثالثًا- وجودها في الحروف:

كل حرف يبدأ بهمزة فهمزته همزة قطع، مثال: (إنْ - أنْ - أنَّ - إلى - أو - ألا - إلا).

حكمها: التحقيق دائمًا، يستثنى من ذلك: همزة (ال) فهمزتها همزة وصل

obeikandi.com